إصلاح القلب وأهمية المرشد

الشيخ

أمين محمد أكرم أعوان

نقله إلى العربية: د/ عبد الرؤوف حسين

راجعه: أ.د/ إبراهيم محمد إبراهيم

مؤسسة النقشبندية الأويسية

دار العرفان بمقاطعة جكوال

Scanned with CamScanner

Scanned with CamScanner

قيمة الحياة وأهمية القلب

إن حياة الإنسان قصيرة ولكنها ثمينة جدا، وكما يقول المثل: الدنيا مع الحياة،فكل لحظة وكل دقيقة ذات قيمة كبيرة، والهدف من الحياة هوالعمل الصالح وأن يجعل الإنسان هواه وإرادته خاضعة لهدي الله ورسوله ﷺ، وشرط العمل الصالح هو النية الخالصة، لأن النية هى التي تجعل العمل نافعا أو ضارا وقيما أو حقيرا، والإخلاص في النية أشد صعوبة من العمل نفسه، لأن النية محلها القلب والقلب للإنسان بمثابة الملك، فإذا كان

Scanned with CamScanner

القلب صالحا فكل الجوارح ستكون صالحة من نفسها باعتبارها تابعة لمليكها وإذا فسد القلب فسدت الجوارح وتمردت على ملكها الضعيف، وستقع الأعمال السيئة، لذلك يجب إصلاح القلب، وهذه العملية تسمى بتزكية النفس في القرآن الكريم.

Scanned with CamScanner

اللطائف

الإنسان عبارة عن روح وجسد، وعناصر جسد الإنسان هي: الماء والهواء والطين والنار، وباختلاط هذه العناصر يخلق كيانا متحركا يسمى النفس، وهذه العناصر تتعلق بعالم الخلق، فالأعضاء الرئيسية في جسد الإنسان خمسة، وهي: القلب والمخ والكليتان والرئتان والكبد، ويوجد أيضا أعضاء خمسة رئيسية للروح الإنساني، وهي: القلب والروح والسر والخفى والأخفى، وهذه الأعضاء الروحية تتعلق بعالم الأمر وكما أن الرقى في الدنيا يعتمد

Scanned with CamScanner

على سلامة الحواس والأعضاء الجسدية،وكذلك يعتمد الارتقاء الروحي والأخروي على اصلاح هذه الحواس الباطنية.

مواضع هذه اللطائف كالتالي:

أ- **القلب**: محله القلب

ب- **الروح**: في الجهة اليمنى المقابلة للقلب

ج- **السر**: فوق القلب بأربع أصابع

د- **الخفى**: في الجهة المقابلة للسر

ه- **الأخفى**: وسط اللطائف الأربع السابقة

و- **النفس**: موضع السجود من الجبهة

ح- **سلطان الأذكار**: يشمل جميع أجزاء الجسم

Scanned with CamScanner

أ- القلب:

يتسم القلب بالسعة بفضل لطائفه، فالنور الإلهي الذي لا تسعه السماوات والأرض يسعه قلب المؤمن، إن اللسان يلفظ الكلمات ولكن القلب محل جوهر الكلمة وهذه هي الكيفية التي تسمى تصديق قلبي، والكيفيات تنتقل من قلب لأخر كما انتقل من رسولنا الحبيب ﷺ إلى الصحابة رضوان الله عليهم، وعلى هذا الأساس في أيامنا هذه أيضا إذا صاحب الإنسان أولياء الله يحظى الفيوض والبركات الإلهية مثل الحب الإلهي وحب سيدنا محمد ﷺ، كما قال أحد الشعراء:

ستصبح لؤلؤة عندما تصل صاحب القلب

Scanned with CamScanner

تذكر، أن أثر مرافقة الشخص السيئ كأثرالسم القاتل وكذلك يظهرأثره في المال.

كل الرغبات تتولد في القلب وعندما تشتد الرغبة في الذكر يحصل الإنسان على سعادة غامرة بذكر الله، وكثرة الذكر تؤدي إلى شدة التعلق بالله عزوجل وهو المالك الحقيقي للعبد، والذكر القلبي هو عمل هذه اللطيفة، فإن بداية التزكية ونهايتها تتوقف على صلاح القلب بل وإن اليقين في العقيدة وكيفية الرضا ومشاعرالصبر والشكر والطمأنينة والتوكل والإخلاص كل هذا متوقف على صلاح القلب.

أيها القارئ الكريم! تأمل واحرص على أن لا تفسد قلبك في غمرة تطوير دنياك ولو حدث ذلك وأفسدت

Scanned with CamScanner

قلبك فاذهب إلى طبيب القلب لكى لا تؤدى هذه الغفلة إلى خراب دار الاخرة.

ب- الروح:

أصل اللطائف هو القلب والباقي فروعه فإن عمل الروح هو التحليق عاليا وتعمل تحت إرادة القلب، وأعمال الإنسان تؤثر على روحه فهي تعلو بالتأمل والذكر والأعمال الصالحة، وإن فساد العقيدة وإهمال الأعمال الصالحة يقضي على قوة الروح، إن الروح بمثابة نسخة للإنسان ذاته، فالروح الصالحة تكون كهيئة الإنسان وتتغير صورته وتتشوه بالعقيدة الفاسدة والأعمال السيئة.

Scanned with CamScanner

ج- السر:

لطيفة السر بمثابة مصباح للمشاهدات الروحانية.

د- الخفى:

هذه اللطيفة توصل إرادة القلب اوالروح إلى الله عز وجل.

ه - الأخفى:

وظيفته هي الوصال الإلهي واللطائف الأربعة السابقة تستفيض من هذه اللطيفة.

و- النفس:

يتعلق خاصة بلطيفة القلب ومجابهة النفس بذكر الله يؤدي إلى الحد من الأهواء النفسية أو القضاء عليها.

Scanned with CamScanner

ز- سلطان الأذكار:

في هذا المقام يصبح كل جزء في الإنسان عامرا بذكر الله، وتنبض خلايا الجسم بذكر الله، مثلما قال الله تعالى:

﴿.. وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمۡدِهِۦ ..﴾ [الإسراء: ٤٤]

منزلة الرسول ﷺ في النظام الروحاني كمنزلة الشمس بين سائر الكواكب ضوؤها وحرارتها والطاقة التي تنتج عنها ضرورية للحياة وكذلك الأنور والتجليات التي تنبع من قلب الرسول الطاهرﷺ تضيء الكون كله، وكل قلب مؤمن يتقرب إلى الله يحصل على قوة الإيمان بعد أن يجذب بداخله النور المحمدي الطاهر، وكذلك أولو العزم من الرسل هم وسيلة لتوصيل الروح لهذه الأنوار وهذا هو النور الذي يزيل الادران من القلوب المريضة .

Scanned with CamScanner

والشرف الذي حصل عليه الصحابة بمرافقة النبي الكريم ﷺ يمكن الحصول عليه الآن بمرافقة المرشد الصالح الكامل.

كما قال الشاعر:

المرشد محمد بخش يجعل من الحجر لؤلؤا

Scanned with CamScanner

القلب في نظر القرآن الكريم

ذكر في القرآن الكريم ١٥ كيفية من كيفيات القلب المختلفة : منها ١٠ للقلوب المجرمة و٥ للقلوب المؤمنة:

١ -**القلب القاسي:** الذي لا يعتبر وهو ﴿.. كَٱلۡحِجَارَةِ أَوۡ أَشَدُّ قَسۡوَةٗۚ ..﴾ [البقرة: ٧٤].

٢-**القلب المتكبر**: ﴿.. كُلِّ قَلۡبِ مُتَكَبِّرٖ جَبَّارٖ ٣٥﴾ [غافر: ٣٥].

٣-**القلب المختوم عليه:** يختم الله على قلوب المعتدين.

Scanned with CamScanner

٤-**القلب المجرم:** الذي يحترق قلبه من ذكر الله الذي تشتعل فيه النار عند سماع ذكر الله.

٥-**القلب الزائغ:** الذي يتبع ما تشابه منه ابتغاء الفتنة. [آل عمران: ٧]

٦-**القلب الذي لا يتدبر ولا يفقه:** ﴿.. لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا ..﴾ [الأعراف: ١٧٩].

٧-**القلب الواهن:** الذي يعتبر الحق أسطورة ولا يتأثر به ﴿كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم ..﴾ [المطففين: ١٤].

٨-**القلب الآثم:** الذي يكتم الشهادة ﴿.. وَلَا تَكْتُمُوا۟ ٱلشَّهَـٰدَةَ ۚ ..﴾ [البقرة: ٢٨٣].

٩-**القلب الأعمى:** الذي لا يأخذ العبر من الماضى. [الحج: ٥٣]

Scanned with CamScanner

١٠-**القلب غير المؤمن**: الذي لا يؤمن بالله ويشمئز إذا ذكر الله وحده ﴿وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحْدَهُ ٱشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ ..﴾ [الزمر: ٤٥].

١١ -**القلب الواعي**: الذي يدعو الله أن يحفظه من الزيغ ويمطر عليه من خزائن رحمته.

١٢-**القلب الواجل**: الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم ويصبرون على النوائب. [الأنفال: ٢]

١٣-**القلب المؤمن**: الذي يخشع لذكر الله وما نزل من الحق ﴿.. تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ ..﴾ [الحديد: ١٦].

١٤- **القلب المطمئن**: الذي يطمئن بذكر الله ﴿. وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ ..﴾ [الرعد: ٢٨].

١٥-**القلب السليم**: يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم. [الشعراء: ٨٩]

Scanned with CamScanner

أيها القارئ المحترم! الآن كيف ترى قلبك من بين هذه الأنواع الخمسة عشر السابقة؟

علاج القلوب المريضة يكون بالتعلق بالمرشد والذكر الإلهي وسنذكر الآن أهمية هذا العلاج وطريقته، وطالما أنت على قيد الحياة فحاول أن تحصل على هذه النعمة سريعاً.

Scanned with CamScanner

الذكر الإلهي

إن التنفس ضروري لحياة الإنسان، وكذلك الذكر الإلهي مهم للروح الإنسانية، كما ورد عن رسولنا الكريم ﷺ: الميت لا يدرك النفع من الضرر وهكذا القلب الغافل يكون محروما من النفع الأبدى.

وقد ورد الذكر في القرآن الكريم ١٦٥ مرة.

أ- فائدة الصلاة وتلاوة القرآن متوقفة على صلاح القلب

كما قال الله عزوجل: ﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ ..﴾ [البقرة: ١٥٢]

Scanned with CamScanner

في التفسير المظهري: ذكرعن الشيخ مجدد الألف الثاني رحمه الله ما معناه: إن التلاوة والصلاة كلاهما ذكر والذي ينشغل بهما لا حاجة له إلى ذكر آخر وأن الصلاة هي ذكرو معراج لأهل الإيمان، وفائدة هذين الذكرين (أى الصلاة وتلاوة القرآن) تظهر بعد فناء النفس، فلا بد من ذكر النفى والإثبات لفناء النفس.

ملحوظة: يتضح من هذا الكلام القاطع أن التلاوة والصلاة كلاهما ذكر إلهي يستفيض منهما الإنسان، فلماذا لا تتغير حياتنا الآن بهذه الاذكار كما تغيرت حياة الصحابة بمرافقة الرسول ﷺ؟

لأن قلوبنا واهنة مبتلاة بنحس هذا الزمان وهذا الوهن يزول بذكر اسم الذات الإلهية والتعلق بالمرشد، وهذا هو

Scanned with CamScanner

العمل الذي تتبعه كل سلاسل التصوف منذ عصر أتباع التابعين.

ب- القصر قد يكون في الصلاة ولكن الإكثار في الذكر

قال الله عزوجل: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ ..﴾ [النساء:١٠٣]..

١. تفسير معارف القرآن:

يتبين من هذه الآية أنه لا بد من استمرار الذكر حتى في أوقات الحرب بالقلب واتباع الشرع أيضا، والذكر لا ينقضي بانتهاء الصلاة، فهناك قصر في الصلاة أثناء السفر والحرب ولكن ليس هناك تخفيف من الذكر للإلهى.

Scanned with CamScanner

٢. التفسير المظهرى

قالت السيدة عائشة رضي الله عنها في تفسير هذه الآية: كان رسول الله ﷺ يذكر الله على كل أحيانه. (أبو داؤود)

والمراد بالذكرهنا ذكر القلب، لأن ذكر اللسان لا يدوم.

ج- أفضل الذكر وأكثره تأثيرا ذكر القلب

١ - التفسير الكبير:

فإذا فرغتم من صلاتكم فاذكروا الله على كل أحوالكم فعلاج الخوف والمشاكل هو ذكر الله.

Scanned with CamScanner

٢- التفسير الحقاني:

هناك ثلاثة أنواع للذكر:

أ- **ذكر اللسان**: الحمد والتسبيح والتهليل باللسان.

ت- **ذكر القلب**: يتوجه الإنسان إلى الله بجميع الحواس واللطائف حتى ينسى ذاته، حتى وإن كان يحصل على هذا المقام بالمراقبة والتأمل أو بمساعدة الشيخ المرشد.

ج- **ذكر الجوارح**: نذكر الله بالجوارح ونتجنب النواهى.

٣- كتاب الأذكار:

يقول الإمام النووي رحمه الله: الذكر يكون باللسان والقلب أيضا وأفضل الذكر ما يكون بكليهما ولو أردت أن تكتفي بواحد فذكر القلب أفضل.

Scanned with CamScanner

٤- الفتح الرباني

يقول الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله: الذاكرهو من يذكر بقلبه.

خلاصة القول:

يتضح أن ذكر القلب عبادة مستقلة عن ذكر اللسان، فلا بد من إحياء القلوب بذكر الله جنبا إلى جنب مع أداء الصلاة وتلاوة القرآن، لأنه لا فائدة من العبادات إذا تمت بقلب غافل، فلا جدوى من أن يكون الجسد في الركوع والسجود، والقلب منشغل بلهو الدنيا ولعبها، لأن القلب ملك الجسد ويميل الإنسان حيث يميل قلبه، فيقول الله عز وجل عن مثل هؤلاء الناس:

Scanned with CamScanner

﴿.. وَلَا تُطِعۡ مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ عَن ذِكۡرِنَا ..﴾ [الكهف: ٢٨]..

وقال أيضا: ﴿وَمَنۡ أَعۡرَضَ عَن ذِكۡرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحۡشُرُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَعۡمَىٰ ١٢٤﴾ [طه: ١٢٤]

فالغفلة عن ذكر الله يقلب داخل الإنسان رأسا على عقب، فكيف يبحث الإنسان عن الطمأنينة في أشياء كثيرة ويغوص في وحل المعاصي والآثام.

تذكر! فإن القلوب لا تطمئن إلا بذكر الله، ولا تتغير الأحوال تغيرا ايجابيا إلا بذكر القلب، لأن القلوب تتغير بالبركات والفيوض النبوية ﷺ وهذه الفيوض تأتي بالتعلق بالشيخ المرشد وقلبه النير.

Scanned with CamScanner

يقول الشاعر:

لا بد من تحويل الأقوال إلى الأفعال

والتتلمذ على يد الشيخ المرشد الكامل

وبعد هذا كله يبدأ الإنسان رحلته في حياته العملية من الأثام والمعاصي إلى الأعمال الصالحة فينصلح حاله، فإذا كانت هذه الكيفيات كاذبة أو محض ادعاء فلن تتغير الحياة ويسير الإنسان في طريق الغلو والفساد.

Scanned with CamScanner

طريقة الذكر

عند أصحاب السلسلة النقشبندية الأويسية:يطلق مصطلح الذكر الخفي القلبى على ذكر الذات الإلهية، ويطلق على هذه الطريقة "تحول الأنفاس" أي: أن السالك يراقب أنفاسه حيث لا يتنفس إلا بذكر الله، وبعض الغافلين يعترضون قائلين كيف لنا أن نذكر الله بالأنفاس؟! فهم لا يدركون أن الذكرمن أعمال القلب وأن الأنفاس مجرد وسيلة، ولو لم تتنفس بهذه القوة والإرادة فلن تبلغ المراد في وقت وجيز.

Scanned with CamScanner

وفي هذا الذكر يستخدم ثلاث أنواع من القوى:

١- قوة التركيز

٢- قوة الجسم

٣- قوة التنفس

نستقبل القبلة ونتوجه إلى الله عز وجل ونغلق العينين والفم ونتنفس بالأنف ونركز على أن ينفذ لفظ الجلالة (الله) إلى أعماق القلب مع الأنفاس، وأن الرسالة الإلهية تصل إلى لطيفة القلب وعندما تخرج الأنفاس تصدع كلمة "هو" على قلبك وأيضا على اللطائف الأخرى (الروح والسر والخفي والأخفى)، ومن الضروري أن تعمل على هذه اللطائف بدون قطع الأنفاس وبهذا الجهد يمكنك أن تجعل كل نبضة من نبضات قلبك وكل عضو من أعضاء

Scanned with CamScanner

جسدك ذاكرا الله عز وجل، فالإنسان يتنفس في اليوم والليلة قرابة ٢٥ ألف مرة والقلب ينبض ١٠٤ الف مرة، وهذا يعني أن يستمر الذكر تلقائيا بالأنفاس وبالعدد نفسه وعندما تقوم كل خلية في الجسم بالذكر الإلهي فمن يحصيها.

بعد ذكر اللطائف السبعة يجب أن يتم التركيز على القلب فتكتم الأنفاس بعد الذكر قليلا وتراقب الأنفاس، فسوف تشعر بأن لفظ الجلالة يخرج من القلب وكلمة "هو" (أى هو الله) تبلغ منتهى العرش، وهذا هو الدرس الأول الذي يطلق عليه اسم "الرابطة".

وعندما تقوى هذه الرابطة فسترتقي للمقامات والدرجات الأخرى ولكن هذا يحتاج إلى الشيخ المرشد

Scanned with CamScanner

الكامل، فالشيوخ العظام وصلوا لهذه المراتب والكيفيات ونقلوها عبر الأجيال وسيتم نقلها إلى الأبد، ويمكن لكل شخص رجلا كان أو امرأة أو عالما أو ثريا أو فقيرا أن يحصل على هذه الثروة بشرط الإيمان ومرافقة الشيخ المرشد، ولو ضعف الرابط مع الشيخ ستزول هذه الثروة يقول الشاعر:

لحظة واحدة بصحبة الأولياء

أفضل من طاعة مائة عام بدون رياء

Scanned with CamScanner

الحاجة إلى الشيخ

إذاكان من الممكن تربية الإنسان وتعليمه بالكتب فما الداعي لأن يبعث الله الرسول الكريم ﷺ معلما للبشرية، فلا بد من معلم بارع محترف لتعليم أي فن من فنون الحياة. ولكي يتم تحديد الصراط المستقيم لا بد من وجود رجال الدين الذين يحددون هذا الطريق.

يقول الشاعر:

النفس المريضة لا تهتدي بقراءة آلاف الكتب

Scanned with CamScanner

بعض الشروط التي يلزم وجودها في الشيخ المرشد الكامل:

١- أن يكون عالما بضرورات الدين

٢- أن يكون حياته العملية طبقا للقرآن والسنة

٣- أن يملأ قلب المريد بالمعرفة الإلهية

فالمؤمن يتعامل مع خالقه الذي ينظر إلى الأعمال بحقيقتها وليس بصورتها، فالمعلم يعلم صورة العمل، أما الشيخ المرشد الكامل يعلم حقيقة العمل إلى أن يترك السالك جميع الأهواء ويتبع سنة رسوله الكريم ﷺ، وهذا ما يسمى بالفناء في الرسول ﷺ.

هناك مخادعون في زي الشيوخ، وكما يوجد من يدعي للنبوة فيوجد أيضا من يدعون أنهم أولياء الله الكرام ولكن

Scanned with CamScanner

الله يهدي إلى الطريق المستقيم إذا كانت النية خالصة وصادقة، وإن لم يوجد إخلاص فلا يمكن الاستفادة من المرشد الكامل.

أ- يقول الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله:

يا سالك طريق الآخرة! إبق مع المرشد دائما حتى يوصلك إلى مقامك ويسلمك إلى نبيك ﷺ. (الفتح الرباني)

ب- يقول الشيخ سلطان باهو رحمه الله:

إن الشيخ المرشد يكون صاحب حضور ولا يصعب عليه أن يوصل السالك إلى الوحدانية الإلهية والمجلس المحمدي ﷺ، والمرشد الذي لا يستطيع القيام بهذا العمل لايجوز أن نطلق عليه كاملا. (عين الفقر)

Scanned with CamScanner

ج- يقول قطب الإرشاد الشيخ أحمد علي اللاهوري رحمه الله:

تذكر أن العلم شىء والتربية شيء آخر، وأن هناك علاجا واحدا للأمراض الروحانية وهو مرافقة أولياء الله الصالحين، وبمرافقتك للأولياء الصالحين ستجد منفعة أكثربكثير من مرافقة الملوك، وإن لم تكن تصدقني فتعال وسأعلمك في أربع سنوات ما تعلمته في ٤٠ عاما. (خدام الدين ومجالس الذكر).

د- مولانا الشيخ الله يار خان رحمه الله:

أقول شاكرا لنعمة أنعمها الله علي: من كان صادق النية في طلبه فعليه أن يأتي إلي وسأعلمه في ستة أشهر كيف تحلق الروح إلى الملأ الأعلى وكيف تكون في حالة التحليق وكيف سيكون في حضرة النبي ﷺ. (دلائل السلوك: ٥٠)

Scanned with CamScanner

ملحوظة: في كل مجال يوجد مهرة يستطيعون تعليم الآخرين. تتفاوت فترة وصول المريد إلى مراده من شخص إلى آخر، فقد رأيت بعض المريدين في مجلس شيخي رحمه الله استطاعوا الوصول في أسبوع واحد إلى منزلة الفناء في الرسول ﷺ.

هـ- مرشدي وشيخي:

أقول علنا بأنني أستطيع بفضل الله أن أجعلك بنظرة واحدة تذكر الله بكل جوارحك، فالعمل الذي يمكن للآخرين إنجازه في سنوات أستطيع إتمامه في وقت وجيز، فلو كنت مريدا صادقا فهذا هو الطريق إلى هدفك، فإنك ستجدني كصخرة راسخة في وحل هذا الزمان، وتستطيع الوقوف عليها لتصل لهدفك ولكنه لا يمكنك أن تنحت

Scanned with CamScanner

من هذه الصخرة صنما للعبادة، فأنا لا أحب أن يعيرني أحد اهتماما زائدا حتى أنني لا أحب أن يقبل أحد يداي. (كنز الطالبين: ١٠١)

الشيخ أمير محمد أكرم أعوان دامت فيوضهم

(دارالعرفان في منارة بمقاطعة جكوال)

Scanned with CamScanner

نظام الإصلاح والتربية

من يفد إلينا هم الطبقة المثقفة الواعية حيث لا يوجد لدينا لهو ولعب، فمن يحب الاحتفالات والمهرجانات لا يأتي إلينا. فقد وضعنا خطة معينة لتربية المريد لكى يصلح قلبه ويقوم بالبيعة الروحانية ويقطع رحلة الفناء في الرسول ﷺ ويصل للمراتب العليا ولا يوجد نظام كهذا في العالم كله.

والآن سنسرد بعض عناصر هذا النظام:

Scanned with CamScanner

أ- العلوم الدينية:

هناك ثلاث برامج للتعليم الديني: برنامج لمدة ثمانية أيام وبرنامج لمدة ثلاثة أسابيع وآخر لمدة خمسة أسابيع، يتعلم فيها المريد كالآتي:

أ- الإيمانيات

ب- العبادات

ج- المعاملات

د- الأخلاقيات

وتشمل البرامج علوم القرآن والحديث وقضايا الفقه الإسلامي واللغة العربية، وهذه البرامج مهمة لكي يسلك المريد إلى البيعة الروحانية والمراتب العليا.

Scanned with CamScanner

ب- المريد:

١- بعد البيعة يجب على المريد أن يذكر الله صباحا ومساء ولا ينقطع الذكر وإن قل وفقا لأحواله

٢- من الأفضل أن يجلس المريد مع أهل بيته أو أقربائه أثناء الذكر حتى تضيء لطائفهم أيضا

٣- أن يكون المريد دائم التواصل مع المرشد ويخبره عن كل أحواله ويقوم المرشد بالرد عليه بنفسه

٤- ان يواظب على قراءة مجلة المرشد وكتب التصوف ويسمع الدروس السمعية

٥- لأول مرة يتوجه الشيخ إلى المريدين في جميع أنحاء العالم ويعلمهم الذكر، فيلزم الحضور في مجلس الذكر صباحا ومساءا عبر الإنترنت.

Scanned with CamScanner

ج- أمير المقاطعة:

في كل مقاطعة يوجد شخص يحمل على عاتقه مسؤلية المريدين في هذه المقاطعة ويعقد لهم مجالس الذكر والملتقيات أسبوعيا وشهريا ويقوم بتربيتهم تربية روحانية.

و- صاحب المجاز(نائب المرشد)

في وطني العزيز باكستان والشرق الأوسط وأوروبا وأمريكا وأفريقيا واليابان وغير ذلك من البلدان الأخرى يوجد فيها نائب للمرشد الذي يعقد مجالس الذكر للمريدين ويقوم بالمراقبة مثل المراقبة الأحدية والمعية والأقربية والسير إلى الكعبة والسير إلى المسجد النبوي والروضة الشريفة ويجهزهم للبيعة الروحانية.

Scanned with CamScanner

هـ- الملتقيات الأساسية:

٤٠ يوما في يوليو وأغسطس ... وعشرة أيام من أيام الاعتكاف ... والسبت والأحد الأول من كل شهر

هذه الملتقيات تعقد في دار العرفان بمنارة في مقاطعة جكوال.

المريدون الذين لديهم أهلية وكفاءة يجعلهم المرشد يقومون بالبيعة الروحانية على يد الرسول ﷺ وبعد ذلك يقطع المريد مراتب المجذوبى والعرشي.

في عام ٢٠٠٢م قام ١٥٧ رجلا و٢٣ امرأة بالبيعة الروحانية، و١٥١ مريد وصلو للمرتبة المجذوبى، وال٤٨ سلكوا مرتبة العرشى.

وهذه هي نتائج التربية بأن قلوب مريدى هذه القافلة أصبحت عامرة بذكر الله وصارت وجوههم مبيضة

Scanned with CamScanner

وتزينت لياليهم بصلوات التهجد، ومنهم من يصلون على النبي ﷺ يوميا من تلاتة آلاف إلى ١٥,٠٠٠ مرة، فقلوبهم معطرة بحب رسول الله ﷺ، وعلى الرغم من ذلك فهم يقومون بوظائفهم على أكمل وجه في مختلف شؤون الحياة.

أيها القارئ الكريم! لو لديك رغبة في حب الوصال الإلهي وحب الرسول ﷺ فأمامك المجال مفتوح فإن لم تكن تحبني فعليك أن تحب نفسك.

Scanned with CamScanner